(113) وأجلس حسناً وحسيناً كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ لفّ عليهم ثوبه وأنا مستدبرهم، ثمّ تلا هذه الآية: (إنّما يُريدُ اﷲ لِيُذهبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً). وإمّا الثالث: فقد أخرج الطبري عن أنس: أنّ النبيّ (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) كان يمرّ ببيت فاطمة (عليها السلام) ستّة أشهر كلّما خرج إلى الصلاة، فيقول: الصلاة أهل البيت (إنّما يُريدُ اﷲ لِيُذهبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً)(1). اعتراف أئمّة المذاهب بأفقهية أهل البيت (عليهم السلام) : إنّ كثيراً من علماء أهل السُنّة ـ قديماً وحديثاً ـ اعترفوا بأفقهية أئمّة أهل البيت (عليهم السلام)، فها نحن نذكر هنا شيئاً قليلا من كثير. روى ابن عساكر في تاريخه في ترجمة السجّاد (علي بن الحسين (عليهما السلام)) عن أبي حازم أنّه قال: ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين وما رأيت أحداً كان أفقه منه(2). وقال الشافعي: إنّ علي بن الحسين أفقه أهل البيت(3). وقال عبداﷲ بن عطاء: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم

---

1 ـ وللوقوف على مصادر هذه الروايات لاحظ: تفسير الطبري: 22 / 5 ـ 7، والدرّ المنثور: 5 / 198 ـ 199، والروايات تربو على أربع وثلاثين رواية، ورواها من عيون الصحابة: أبو سعيد الخدري، أنس بن مالك، ابن عبّاس، أبو هريرة الدوسي، سعد بن أبي وقّاص، واثلة بن الأسقع، أبو الحمراء أعني هلال بن حارث، ومن أُمّهات المؤمنين: عائشة وأُمّ سلمة. ورواه من أصحاب الصحاح: مسلم في صحيحه: 7 / 122 ـ 123، والترمذي في سُننه، ولاحظ: جامع الأُصول ـ لابن الأثير ـ: 10 / 103. 2 ـ سير أعلام النبلاء: 4 / 394. 3 ـ شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ: 15 / 274.